وقد عادت وجبريل وقد نزل والملايكة وقد احدقوا
به كاول مرة ففرحت خديجة لذلك فرحا شديدا
وانشات وجعلت تقول شعر
نعم لي منكم ملزم اي ملزم • ووصل مدي الايام لم تصرم
ولولم يكن قلب المتيم فيكموا • جري ما سالت دموعي بالدم
ولم يخل طرفي ساعة من وصالكم • ومن حسكم قلبي ومن ذكركم فمي
ولو جبلا حملتموه بعادكم • لذاب فما ذا حال لحمي واعظمي
اشد علي صدري يدي فيردها • بما فيه من جمر من الشوق مضرم
طويت الهوي والشرف ينشو طيه • وكتمت اشجاني فلم تتكتم
ويارب قد طالت بنا مدة النيا • وانت قدير تنظم الشمل فانظم
قال الراوي لهذا الحديث ثم ان النبي عليه السلام
سار قليلا والتحف بالقوم وبعضهم رقود وبعضهم
ايقاظا فلما احس به ميسرة قال من السائر في الليل
العاكر قال انا محمد بن عبد الله فلم يصعب علي ميسرة
بل قال وما الذي فند كعن خير يحصل البكر ومن
ردك عن سر وريم عليك وكانه عهدي انك سائر
الي مولاتي قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا ميسرة
سافرت ثم عدت قال فضحك ميسرة وقال سافرت
الي

ذيل الجبل ثم عدت قال له النبي صلي الله عليه وسلم بل
قصدت البيت الحرام قال ميسرة والله يا سيدي ما
عهدتك تهزوا قط قال يا ميسرة ما قلت الا صدقا
فان كان عندك شك فهذا خير مولاتك
خديجة وما زمزم فلما نظر ميسرة الي ذلك نهض
قايما وقال يا معاشر قريش يا بني النضر وبني زهرة
وبني مخزوم هل غاب عنكم محمد غير ساعتين او اقل
من ذلك قالوا نعم قال فقد سار الي مكة ورجع وهذا
خير مولاتي خديجة وما زمزم قال فتعجبوا العرب من
ذلك ودهشوا فصاح بهم ابو جهل لعنه الله ما الذي
اراه بكم قالوا ان محمد سافر الي مكة ورجع من ساعته
قال انصرفوا الي رحالكم فلو كان غير محمد لكان عجب
ولكن الساحر لا يبعد عليه مشارق الارض ولا مغاربها
قال فتفرقوا العرب الي رحالهم وباتوا تلك الليلة
فلما اصبح الصباح رحلة القوم وسبق البشير بقدوم
العير فخرجوا اهل مكة سادرين وسبقت عبيد
خديجة وجوارها وترتبوا في شعاب مكة واوديتها
بايديهم المعازف والطارات والمباخر وكان النبي
صلي الله عليه وسلم كلما مر عليه عبد من عبيد

Copyright © King Saud University